

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

فإنه جعل مضر التي هي أرومة رسول الله أصل فخره وقعدد سؤدده فأصاب الفخر في قوله وفاز بالشرف في شعره .

قال المولى صلاح الدين الصفدي في شرح لامية العجم وإنما ذكر خازما لأنه مولى خزيمة بن خازم التميمي وإنما نزل أبوه الموصل فنسب إليها .

ومن لطيف ما يحكى أن معاوية بن أبي سفيان كان جالسا وعنده جماعة من الأشراف فقال معاوية من أكرم الناس أبا وأما وجدا وجدة وعمما وعممة وخالا وخالة فقام النعمان بن العجلان الزرقى بعدما أخذ بيد الحسن فقال هذا أبوه علي بن أبي طالب وأمه فاطمة وجده رسول الله وجدته خديجة وعمه جعفر وعمته أم هانئ ابنة أبي طالب وخاله القاسم وخالته زينب فهذا هو الشرف الذي لا يدانى والفضل الذي لا يبارى .

(وقريب من ذلك ما يحكى أنه جرى بين عبد الله بن الزبير وبين معاوية كلام طويل في آخره فقال ابن الزبير ما مثلي يهارش ولكن عندك من قریش والأنصار ومن ساكني الحجون والآطام من إن سألته حملك على